مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 13- Issue 3- September 2022 | المجلد ١٣- العدد ٣ - ايلول ٢٠٢٢

توجيهات يحيى بن سلام للقراءات القرآنية في تفسيره – سورة الكهف – أنموذجاً

١- السيدة إسراء حسين علي
جامعة الأنبار/كلية العلوم الإسلامية
١- الإيميل:
esr19i2007@uoanbar.edu.iq

٢- أ . م .د سمير عبد حسن
جامعة الأنبار/كلية العلوم الإسلامية
٢- الإيميل:
isl.sameera@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.175006

تاريخ استلام البحث: ٢٢/ ٦/ ٢٠٢١م
تاريخ قبول البحث للنشر: ١٦/ ٨/ ٢٠٢١م
تاريخ نشر البحث: ١/٩/ ٢٠٢٢م

الكلمات المفتاحية:
توجيه، قراءات، يحيى بن سلام.

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

ثمرة البحث هو بيان التوجيهات التفسيرية للقراءات القرآنية في تفسير يحيى بن سلام رحمه الله تعالى، في سورة الكهف لتوضيح منهجه رحمه الله تعالى في التعامل مع التوجيهات التفسيرية للقراءات القرآنية. وقسمت الدراسة على مطلبين: المطلب الأول: التعريف للفظة التوجيه، وعلم القراءات. والمطلب الثاني: فقد تضمن الدراسة التطبيقية لسورة الكهف من خلال تفسير يحيى بن سلام. وتناولت الدراسة جمع النصوص التي فيها خلاف بين القراء، وذكر من قرأ بها في المتن وبيان توجيه يحيى بن سلام رحمه الله تعالى للمعنى التفسيري وفق الخلاف بين القراء، ثم سرد أقوال المفسرين الموافقين والمخالفين له في التوجيه. ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تضمنت الدراسة ذكر أقوال المفسرين ثم بيان مدى موافقة يحيى بن سلام رحمه الله تعالى أو مخالفته لهم.

YAHYA BIN SALAM'S DIRECIVES TO QUR'ANIC READINGS IN HIS INTERPRETATION OF SURAT AL-KAHF AS A MODEL

[1] **Miss Esraa Hussein Ali**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Asst. Prof. Dr. Samir Abd Hassan**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: esr19i2007@uoanbar.edu.iq

2: Email isl.sameera@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.175006

Submitted:	**22/6 /2021**
Accepted:	**16 /8 /2021**
Published:	**1/9/2022**

Keywords: Explanatory Guidance, Qur'anic Readings, Interpretation of Yahya Bin Salam

Abstract:

This research included the statement of the explanatory guidance of the Qur'anic readings in the interpretation of Yahya bin Salam, may God rest his soul، and was limited to the interpretation of Surat al-Kahf from this interpretation to clarify the approach of Yahya bin Salam, may God rest his soul, in dealing with the explanatory directives of the Qur'anic readings. The study was divided into two demands; The study dealt with the collection of texts that have a disagreement between readers, and mentioned those who read them in the metn and the statement of the guidance of Yahya bin Salam, may God rest his soul, for the interpretive meaning according to the difference between the readers and clarify his words, and then recount the statements of the explainers who agree with him and those who disagree with him in the directive. The curriculum of the study is the descriptive analytical approach; the study included mentioning the statements of the interpreters and then showing the extent to which Yahya bin Salam agreed or violated them.

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الكريم الوهاب، الغفور التواب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير، وأشهد أن لا إله إلا الله، رب الأرباب، أنزل على نبيه أجل الكتب قدرا، وأعظمها فهما، وأغزرها علما، وأبلغها في الخطاب، قرآنا عربيا غير ذي عوج، لا شبهة فيه ولا ارتياب، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، المبعوث من أشرف الشعوب والشعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأطهار الأنجاب، ومن سار على نهجهم جميعهم إلى يوم المآب... أما بعد:

فقد قيَّض الله لكتابه ثلة من العلماء الربانيين وزمرة من الجنود المخلصين، الذين فرغوا أوقاتهم وأفنوا أعمارهم في سبيل القرآن الكريم، فرَدُّوا عنه كيد الكائدين، ونفَوا عنه انتحال المبطلين، ومن هؤلاء العلماء كوكبة عُنِيَت بكتاب الله حفظاً ودراسةً، وبياناً لمجمِلِه، وإيضاحاً لمبهمه، وحلَّاً لمشكله، وتقييداً لمطلقه، فكانت نعم الله تترى، واحدة بعد أخرى، فلله الفضل والمنة على وافر ما أنعم، وله الحمد في الآخرة والأولى على ما أتم وأكرم.

ومن هؤلاء العلماء الذين وطَّنُوا أنفسهم لذلك، إمام عظيم، يحيى بن سلام الذي عُنيَ بالقرآن درساً، وبكشف أسراره غوراً، غلب عليه الجانب اللغوي الذي كان فيه بارعاً، وفي توظيفه لخدمة القرآن متميزاً، وكان للقراءات نصيب من هذا فقد جعل من أسباب تأليفه هذا الكتاب بيانَ علل القراءات وتوجيهها وحلَّ مشكلها.

وقد آثرتُ أن تكون دراستي هذه مقصورة على سورة الكهف فجاء عنوان البحث **(توجيهات يحيى بن سلام للقراءات القرآنية في تفسيره، سورة الكهف أنموذجًا)**

وكانت هناك دوافع دفعتني نحو هذه الدراسة، من بينها:

١. الوقوف على القراءات القرآنية التي أوردها يحيى بن سلام رحمه الله تعالى.

٢. إبراز منهج يحيى بن سلام رحمه الله تعالى في عرض القراءات وتوجيهها.

٣. بيان أثر توجيه يحيى بن سلام رحمه الله تعالى للقراءات في تفسيره.

٤. إيضاح إيجابيات هذه التوجيهات وسلبياتها.

واعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فعرضت الدراسة أقوال يحيى بن سلام رحمه الله تعالى والمفسرين في النص المقصود بالدراسة بعد ذلك حاولنا المقارنة بين هذه الأقوال اعتماداً على السياق بعد بيان أوجه القراءة ومن قرأ بها.

واقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم على مطلبين، تسبقهما مقدمة، وتعقبهما خاتمة، وكما يأتي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام يحيى بن سلام وتفسيره وعلم توجيه القراءات

المطلب الثاني: نماذج من توجيه يحيى بن سلام للقراءات القرآنية من سورة لكهف

الخاتمة: تضمنت أهم ما انتهت إليه الدراسة من نتائج.

وما كان من صواب في هذا البحث فهو من فضل الله علينا الذي وفقنا وسدد قولنا، وما كان فيه من زلل وخطأ فهو من الشيطان ومن أنفسنا، ونسأل الله سبحانه أن يغفر لنا خطأنا، ونسأله سبحانه أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله منا، إنه سميع مجيب.

المطلب الأول:
التعريف بالإمام يحيى بن سلام وتفسيره وعلم توجيه القراءات

أولاً: التعريف بالإمام يحيى بن سلام:

أ- اسمه ونسبه:

هو أبو زكرياء[١]، يحيى بن سلاّم[٢]، بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي: مفسر، فقيه، عالم بالحديث واللغة، أدرك نحو عشرين من "التابعين وروى عنهم"[٣]، ولم نصادف من لقَّبه إلى جانب البصري بلقب ثان سوى ابن حجر[٤] حيث ذكر اسم يحيى بن سلاّم، نقلا عن سعيد بن عمرو البردعي[٥]، متْبُوعاً بـــ "المغربي"، إشارة ولا شك، إلى انتقاله إلى إفريقية الَّتي استقر بها[٦].

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ١٦٦/٣، ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، ٣٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ٢٢٢/٥. ينظر: التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل: ٢٢٠/٢.

(٣) الأعلام: ١٤٨/٨.

(٤) ابن حجر: هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ، الشافعي. ولد في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، مؤلفاته كثيرة مشهورة وصلت إلى أكثر من مائة وخمسين مؤلفا منها: 'شرح البخاري' و'لسان الميزان' توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: ٥٠٧/٨-٥٠٨.

(٥) سعيد بن عمرو، أبو عمرو البَرْدَعي. تلمذ على أبي زرعة، وارتحل إلى الشام، ومصر، والعراقَ، ونيسابور، وكتب عن الكبار. ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٧/٥.

(٦) التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه: ٦٩.

ب- مولده:

ولد يحيى بن سلام سنة ١٢٤هـ/٧٤١م[١] في الكوفة[٢]، ثم تحول مع أبيه الى البصرة[٣] حيث اشتغل بتلقي العلوم[٤].

ج- نشأته:

نشأ ابن سلام في عصر كانت للعقيدة فيه المكانة المرموقة. فهو عصر تبلورت فيه المذاهب الكلامية، وتحمَّست كلّ فرقة فيه لما رأته[٥]. كما انه نشأ في البصرة ونسب إليها[٦].

(١) طبقات علماء إفريقية: ٣٨.

(٢) الكوفة: مدينة العراق الكبرى، وقبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، وهي خطط لقبائل العرب، وهي على الفرات، وبعدها عن خط الاستواء إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهواؤها صحيح وماؤها عذب. وبالكوفة قبر أمير المؤمنين عليّ ﷺ. مصرّهاّ سعد بن أبي وقاص في خلافة ابن الخطاب وهي أول مدينة اختطها المسلمون بعد البصرة. ينظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان: ٣٨.

(٣) البصرة: هي مدينة الدنيا، وقاعدة العراق، وموسم التجار. مستطيلة طول فرسخين في عرض فرسخ. اختطها، في خلافة عمر بن الخطاب، سنة أربع عشرة من الهجرة، عتبة بن غزوان، بها قبر طلحة، صاحب رسول الله ﷺ، وقبره بداره بنهر مرة شرقي الجامع، وقبر الزبير بن العوام، صاحب رسول الله ﷺ بالمربد. ينظر: الإشارات إلى معرفة الزيارات: ٣٩.

(٤) التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه: ٦٩، مدرسة الحديث في قيروان: ٧٧١/٢.

(٥) التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه: ٦٠.

(٦) الأعلام للزركلي: ١٤٨/٨.

وتذكر كتب التراجم أنَّه قدم مصر[١]، ثم سار إلى إفريقيَّة[٢] وسكن القيروان[٣] دهرا، لكنَّها لم تحدّد الفترة التي قدم فيها، ولا الأسباب التي دفعته إلى الاستقرار فيها[٤].

د- وفاته: توفي بمصر بعد رجوعه من الحج[٥]، فِي صَفَرٍ[٦]، ودفّن بالمقطّم[٧] وذلك سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م[٨].

---

(١) مِصْرُ: سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح، عليه السّلام، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب، وبها يقع نهر النيل، سميت الفسطاط لأنّ عمرو بن العاص لما أراد التوجه إلى الإسكندرية لقتال من بها من الروم، أمر بنزع فسطاطه. ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٣٧/٥.

(٢) إفريقيَّة: بكسر الهمزة، وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية، سمّيت بإفريقس بن أبرهة ملك اليمن، لأنه أوّل من افتتحها، وروى أن عمرو بن العاص لما افتتح أطرابلس كتب إلى عمر بن الخطّاب بما فتح الله عليه، وأنّه ليس أمامه إلا إفريقية، فكتب إليه عمر إذا ورد إليك كتابي هذا، فأطو دواوينك، وردّ علىّ جندي، ولا تدخل إفريقيّة في شيء من عهدي، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إفريقية لأهلها غير مجمّعة، ماؤها قاس، لا يشربه أحد من المسلمين إلّا اختلفت قلوبهم. فأمر عمرو بن العاص العسكر بالرحيل قافلا. ينظر: معجم البلدان: ٢٢٨/١، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ١٧٦/١.

(٣) مدينة القيروان: وهي قاعدة إفريقية وحصنها. وبعدها عن خط المغرب، إحدى وثلاثون درجة، وهي كبيرة جليلة، ليست قديمة بنيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجرا وأموالا وأحسنها منازل وكان فيها ديوان جميع المغرب واليها تجبى أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعوّ رقّادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب. ينظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان: ٩٨، صورة الأرض: ٩٦/١.

(٤) التصاريف لتفسير القرآن: ٧٠.

(٥) لسان الميزان: ٤٧٧/٨.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٨.

(٧) المُقَطَّمُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وميم: وهو الجبل المشرف على على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعة طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنزّ في دير للنصارى بالصعيد. ينظر: معجم البلدان: ١٧٦/٥، ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ١٢٩٩/٣.

(٨) طبقات علماء إفريقية: ١١١.

وقيل توفي بمكة حاجا[١]، وكان قد دَعَا ابن سلام بِثَلاثِ دَعَوَاتٍ اسْتُجِيبَتْ لَهُ: دعا الله تعالى أن يقضي عنه الدين فقضى دينه، ودعا الله عز وجل أن يورث ولده العلم فكان كما دعا، ودعا الله عز وجل أن يكون قبره بمقطم مصر، فكان كذلك وقبره إلى جانب قبر ابن فروخ وقيل: إنه يرى عليهما كل ليلة قنديلان[٢].

هـــ- مؤلفاته:

نكتفي باستعراض العناوين التي نسبت إلى يحيى بن سلاّم أو بدا أنّها من تأليفه.

١. **كتاب التصاريف**: تفسير القرآن ممّا اشتبهت أسماؤه وتصرّفت معانيه[٣]. معانيه[٣]. وهو كتاب في علم الأشباه والنظائر، فلم أعثر على ذكر له أو إشارة إليه في كامل التفسير. وكأنّي به قد وضعه بعد تأليفه للتفسير. وممّا يقوّي هذا الظنّ عندي ويرجّحه هو أنّ أغلب الوجوه المختلفة التي صرف إليها اللفظ القرآنيّ في كتاب «التصاريف» موجودة فعلا في كتاب التفسير، إمّا بنصّها وعبارتها أو بمعناها. فكأنّ كتاب «التصاريف» زبدة استخرجها المؤلّف من تفسيره وتناول بها جانبا من جوانب التفسير فأفرده بمؤلّف خاصّ..

٢. **كتاب الجامع**[٤]: وقد بدا للأستاذ حسن حسني عبد الوهاب أنه كتاب على على نمط كتاب الموطأ[٥]، وقد ألّف المؤلّف كتابه هذا في التفسير بعد كتاب له في الحديث ذكره ابن الجزريّ وآخرون باسم «الجامع»، ولم يذكره ابن سلّام بهذا العنوان، ولكنّه يشير إليه أحيانا إثر تفسيره لبعض آيات الأحكام[٦].

---

(١) معجم التاريخ: ٣٩١٧/٥.

(٢) طبقات علماء إفريقية: ٣٧، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا: ٤٨٧/١

(٣) طبع بتحقيق هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩ م، المحرر في علوم القرآن: ٣٦.

(٤) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين: ٥٦/٣.

(٥) كتاب العمر: ١٠٢/١.

(٦) غاية النهاية في طبقات القرّاء: ٣٧٣/٢.

٣. كتاب الأشربة، ولعله جزء من الجامع[١].

٤. اختيارات في الفقه، وذكر الدَّبَّاغ[٢]، أن لابن سلاّم كتاب اسمه اختيارات في الفقه، ولم أعثر عليه أيضا. غير أنه يوجد بالمكتبة الأثريَّة بالقيروان ورقة بها تمزيق، بدا لي من موضوعها ومن ذكر يحيى فيها، أنَّها من اختياراته الفقهيَّة. فهي تتحدث في الطَّلاق، وفي الخُلْع. وممَّا ورد فيها: "سعيد عن قتادة قال: إنما يبعث الحكمان ليصلحا، فإن أعياهما أن يصلحا شهد على الظالم بظلمه، وليس بأيديهما الفرقة، ولا يملكان ذلك. وبه يأخذ يحيى. الخ...". وهذه العبارة تكررت في التفسير مرارا[٣].

٥. تفسير يحيى بن سلاّم[٤]، وهو موضوع دراستنا هذه.

ثانياً: نبذه موجزه عن تفسير يحيى بن سلام:

يُعدُّ تفسير ابن سلام من أقدم ما وصل إلينا من كتب التفسير بالمأثور؛ فقد تتبّع فيه المؤلّف سور القرآن كلّها آية آية، يذكر سبب نزولها إن وجد، ويذكر ما يناسبها من الآية أو الآيات المشابهة لها إن كانت. اتبع يحيى في تفسيره أسلم طرق التفسير، حيث نجده يفسر القرآن بالقرآن، ثم بالسنة، ثم بأقوال الصحابة والتابعين، ثم بالرجوع الى معاني الكلمات في اللغة العربية، وتفسير القرآن بالقرآن هي القاعدة الأساسية التي التزم بها في تفسيره.

---

(١) التصاريف، ٨٤، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا: ٤٨٨/١.

(٢) الدباغ: هو عبد الرحمن بن محمد بن علي، أبو زيد الأنصاري الأسيدي القيرواني المعروف بالدباغ. ولد سنة خمس وستمائة. أخذ عن أعلام منهم: والده، وأبو عبد الله المعروف بالحنفي، له من المؤلفات: 'معالم الإيمان وروضات الرضوان في مناقب المشهورين من صلحاء القيروان، وتاريخ ملوك الإسلام، وجلاء الأفكار في مناقب الأنصار وغيرها. توفي رحمه الله سنة تسع وتسعين وستمائة عن أربع وتسعين سنة. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: ٤١٨/٧.

(٣) التصاريف: ٨٣.

(٤) المحرر في علوم القرآن: ٣٢، غاية النهاية لابن الجزري: ٣٧٣/٢.

ويُمثل هذا التفسير بمنهجه ومحتواه صورة حيّة لطور من أطوار التفسير في مراحله الأولى، أي في القرن الثاني الهجري.

طبع هذا التفسير بتحقيق الدكتورة هند شلبي، ويُعدُّ من المؤلفات القيمة لدى الباحثين في مجال علوم القرآن والتفسير على نحو خاص، وعلوم الدعوة والعلوم الإسلامية بوجه عام، يدخل كتاب تفسير يحيى بن سلام في نطاق تخصص العلوم القرآنية وعلوم التفسير ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى مثل أصول الفقه، والدعوة، والعقيدة.

ثالثاً: التعريف بعلم توجيه القراءات:

توجيه القراءات مصطلح مركب تركيباً إضافياً، سنعرف بجزأيه، ثُمَّ نُبين تعريفه كمصطلح يدل على فن معين.

أ- التوجيه لغة واصطلاحاً:

١- التوجيه في اللغة:

هو مصدر وجه يوجه، قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[١] والواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلةٍ لشيء، يقال واجهت فلاناً: أي جعلت وجهي تلقاء وجهه، ووجهت الشيء: أي جعلته على جهة[٢]، وأصله من الوجه.

ويقول ابن منظور في لسانه عن الوجه: معروف، والجمع الوجوه. وحكى الفراء: حي الوجوه وحي الأوجه. قال ابن السكيت: ويفعلون ذلك كثيرا في الواو إذا انضمت، ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به[٣].

---

(١) سورة النحل: من الآية ٧٦

(٢) معجم مقاييس اللغة: ٦/٨٨-٨٩.

(٣) لسان العرب: ١٣/٥٥٥-٥٥٦.

٢- التوجيه في الاصطلاح:

عرَّف الجرجاني التوجيه قائلاً: "إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم"(١)، ويقال للمقصد جهة ووجهة، وهي حيثما نتوجه للشيء(٢)، ويقال: لهذا القول وجه، أي: مأخذ وجِهَة أخذ منها(٣).

ب- القراءات لغة واصطلاحاً:

١- القراءات لغة:

جمع قراءة وهي مصدر قرأ(٤)، قال أبو الفتح: "قرأ" الكتاب قراءة وقرآنا وهو قارئ وهم قراء وقرأة واقرأ سلامي على فلان وقولهم أقرئه سلامي عامي(٥).

٢- القراءات اصطلاحاً:

فعرفها ابن الجزري(٦) بأنها: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله(٧).

وقال بعض العلماء: بأن القراءات علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف(٨).

---

(١) كتاب التعريفات: ٦٩.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ٨٥٦.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٦٤٩/٢.

(٤) لمحات في علوم القرآن: ١٠/١.

(٥) المغرب في ترتيب المعرب: ٣٧٥-٣٥٦.

(٦) هو محمد بن محمد أبو الخير، شمس الدين الدمشقي الشافعي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، له مؤلفات كثيرة، خاصة في القراءات، منها: (منجد المقرئين)، و(النشر في القراءات العشر) و(غاية النهاية في طبقات القراء)، وغيرهما، توفي سنة (٨٣٣هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي: ٤٥/٧.

(٧) منجد المقرئين: ٩.

(٨) القراءات وأثرها في علوم العربية: ٩/١، ينظر: لمحات في علوم القرآن: ١٠/١.

وقال الدمياطي[١]: «علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع»[٢].

وعرفها الزرقاني: هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[٣].

ج- تعريف مصطلح توجيه القراءات:

عرّف العلماء توجيه القراءات اصطلاحاً بتعريفات عدة، أقتصر على إيراد بعضها، وأستهلّها بتعريف الزركشي إذ قال: وهو فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتبا[٤].

وبتعريف آخر: هو علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية[٥].

أو هو: بيان وجه القراءة من حيث العربية، ومعرفة الفروق بين القراءات المختلفة. وليس يعني هذا أن القراءات محتاجة إلى توثيق، بل هي حجة[٦].

وبتعريف آخر، توجيه القراءات: علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها ويسمى بـــ«علل القراءات»، «حجج القراءات»،

---

(١) الدمْيَاطي: هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطيّ، أبو محمد، شرف الدين: حافظ للحديث، من أكابر الشافعية، ولد بدمياط. وتنقل في البلاد، وتوفي فجأة في القاهرة في خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة عن اثنين وتسعين ينظر: الأعلام: ١٦٩/٤، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: ١٦٥/٢.

(٢) إتحاف فضلاء البشر: ٦.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن: ٤١٢/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن: ٣٣٩/١.

(٥) الموسوعة القرآنية المتخصصة: ٣٣٦.

(٦) فصول في أصول التفسير: ١٦٦.

«الاحتجاج للقراءات»، لكن الأولى التعبير بالتوجيه، بحيث يقال: وجه كذا، لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها(١).

المطلب الثاني:
نماذج من توجيه يحيى بن سلام للقراءات القرآنية من سورة الكهف

الأنموذج الأول: قال تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾(٢).

قال يحيى بن سلام في توجيه «كَبُرَتْ كَلِمَةً»: "هِيَ عَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ عَمَلٌ فِي بَابِ كَانَ. وَكَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُهَا بِالرَّفْعِ: كَلِمَةٌ، يَقُولُ: كَبُرَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ أَنْ قَالُوا: إِنَّ لِلَّهِ وَلَدًا"(٣).

اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدنيين والكوفيين والبصريين: «كَبُرَتْ كَلِمَةً» بنصب كلمةً بمعنى: كبُرت كلمتهم التي قالوها كلمةً على التفسير، ونُقل عن ابن محيص(٤)، فضلاً عن الحسن البصري(٥) أنهما يقرآن: «كَلِمَةً» رفعا(٦)، كما يقال: عَظُمَ قَولك وكَبُر شأنُك(٧).

---

(١) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: ٤٩-٥٠.

(٢) سورة الكهف: أية ٥.

(٣) تفسير يحيى بن سلام: ١٧٢/١.

(٤) ابن مُحَيْصِن: هو محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص المكيّ: مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية. انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة، اختلف في اسمه فقيل أبو عبد الله محمد بن محيصن، وقيل: محمد بن عبد الله بن مُحَيْصن، وقيل: عبد الله بن محمد عبد الرحمن بن محيصن السهمي مات سنة ١٢٢. ينظر: الأعلام: ١٨٩/٦، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ١٠٢/٤.

(٥) الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري مولى زيد بن ثابت، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وكان سيد أهل زمانه علما وعملا، وكان جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما، مات في أول رجب سنة عشر ومائة. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: ٧٨/٢.

(٦) يراجع إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٦٣.

(٧) جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٩٥/١٧.

وقال ابن عطية: "قرأ الجمهور «كَبُرَتْ كَلِمَةً» بنصب الكلمة، وفسر «كَلِمَةً» ووصفها بالخروج من أفواههم، وقال بعضهم: نصبها على التفسير وقالت فرقة نصبها على الحال، والتقدير كَبُرَتْ فريتهم أو نحو هذا كَلِمَةً، وسميت هذه الكلمات كَلِمَةً من حيث هي مقالة واحدة،، وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر(١) وابن محيصن عن ابن كثير(٢) «كَبُرَتْ كَلِمَةً» برفع الكلمة على أنها فاعلة بـــ«كَبُرَتْ»"(٣).

وكان الفراء قد ذهب إلى أن من نصبها أصحاب عبد الله(٤)، ورفعها الْحَسَن(٥) فمن نصب أضمر: كُبْرتْ تلك الكلمةُ كلمةً، ومن رفع، لم يضمر شيئاً، كما كما تقول: عَظُم قولك وكبر كلامك(٦).

---

(١) يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ أَبُو سُلَيْمَانَ العَدْوَانِيُّ، الفَقِيْهُ، العَلاَّمَةُ، المُقْرِئُ، أَبُو سُلَيْمَانَ العَدْوَانِيُّ، البَصْرِيُّ، قَاضِي مَرْوَ، وَيُكْنَى: أَبَا عَدِيٍّ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ وَعَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعِدَّةٍ، وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: أَبِي الأَسْوَدِ الدُّئَلِيُّ، تُوُفِّيَ يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ قَبْلَ التِّسْعِيْنَ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤١-٤٤٢.

(٢) ابن كثير: الإمام العلامة، ثقة المحدثين وعمدة المؤرخين وعلم المفسرين، الحافظ الكبير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي. ولد سنة سبعمائة، له مؤلفات كثيرة كـــ'التفسير' و'البداية والنهاية' و'جامع المسانيد والسنن' وغير ذلك، توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: ٨/٣٧٤.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣/٤٩٦.

(٤) عبد الله بن مسعود بن غَافِل، أبو عبد الرحمن الهُذَلِي، المكي المهاجري البدري، حليف بني زهرة، الإمام الحبر، فقيه الأمة، كان من السابقين الأولين ومن النجباء العالمين، شهد بدرا وهاجر الهجرتين، قدم الكوفة ونزلها وابتنى بها دارا إلى جانب المسجد. ثم قدم المدينة في خلافة عثمان بن عفان فمات بها فدفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة. ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/٩٣، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: ١/٧٥.

(٥) الحسن البصري.

(٦) معاني القرآن: ٢/١٣٤.

أما الزجاج فقال: "من نصب، فالمعنى: كبرت مقالتهم: اتخذ الله ولداً كلمة، و«كَلِمَةً» منصوب على التمييز. ومن رفع، فالمعنى: عظمت كلمة هي قولهم: اتخذ الله ولد ويجوز في كبرت «كَبُرَتْ كَلِمَةً» بتسكين الباء، ولا أعلم أحداً قرأ بها"(١).

وقد قرأ الحسن، ومجاهد(٢)، ويحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق(٣) «كَبُرَتْ كَلِمَةً» بالرفع على معنى: عظمت كلمتهم، يقال: كبُر الشيء إذا عَظُمَ وكبِر الرجل إذا أسن، بكسر الباء، والأول بالضم(٤).

والصواب من القراءة في ذلك، قراءة من قرأ: «كَبُرَتْ كَلِمَةً» نصبا لإجماع الحجة من القراء عليها، فتأويل الكلام: عَظُمت الكلمة كلمة تخرج من أفواه هؤلاء القوم الذين قالوا: اتخذ الله ولدا، والملائكة بنات الله(٥).

ومع أن الإمام نقل قراءة الحسن هنا وهي شاذة، إلا أن نقلها صواب لأنها قراءة مختلف بها، وتوجيهه لها موافق لتوجيهات القراء والمفسرون، إن لم يكونوا عيالاً عليه.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه: ٢٦٨/٣.

(٢) مجاهد بن جبر وقد قيل بن جبير مولى عبد الله بن السائب القارئ كنيته أبو الحجاج وقد قيل أبو محمد كان مولده سنة إحدى وعشرين وكان من العباد والمتجردين في الزهاد مع الفقه والورع مات بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة. ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ١٣٣.

(٣) ابن أبي إسحاق: هو عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي، وهم حُلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف. أخذ عن الأقرن. وهو أول من بَعج النحو، ومدَّ القياس، وشرح العلل، وكان مائلًا إلى القياس في النحو. وكان بلال بن أبي بُردة جمع بين ابن أبي إسحاق، وأبي عمرو بن العلاء بالبصرة –وهو يومئذٍ والٍ عليها– عمَّله خالد بن عبد الله القسري زمان أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك م وتُوفِّي ابنُ أبي إسحاق سنةَ سبع عشرة ومئة. ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ٣١.

(٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٢٤/٢، الهداية إلى بلوغ النهاية: ٤٣٢٣/٦.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٩٥/١٧_٥٩٦.

الأنموذج الثاني: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا﴾(١).

قال يحيى بن سلام في توجيه «وَلَا يُشْرِكُ»: "وهِيَ تُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ. يَقُولُونَ: وَلا تُشْرِكْ يَا مُحَمَّدُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَقُولُ: حَتَّى تَجْعَلَهُ مَعَهُ شَرِيكًا فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ وَأُمُورِهِ. وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْيَاءِ يَقُولُ: وَلا يُشْرِكُ اللَّهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا"(٢).

أما القراء السبعة: فـــ"كلهم قرأوا «وَلَا يُشْرِكُ» بِالْيَاءِ وَالرَّفْع غير ابْن عَامر(٣) فَإِنَّهُ قَرَأَ «ولا تشرك» بِالتَّاءِ جزما"(٤).

فالحجة لمن قرأها بالياء والرفع: أنه أخبر بذلك عن الله تعالى وجعل (لا) فيه بمعنى ليس. والحجة لمن قرأه بالتاء والجزم: أنه قصد الرسول عليه الصلاة السلام(٥).

ونقل السمرقندي ذلك كذلك في تفسيره فقال: "قرأ ابن عامر «ولا تشرك» بالتاء على معنى المخاطبة، وقرأ الباقون بالياء، ومعناه: أنه قد جرى ذكر علمه وقدرته، وأعلم أنه لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا"(٦).

وقد جرى ذكر علمه وقدرته فأعلم عزَّ وجلَّ أنه لا يُشْرِكُ في حُكمِه مما يخبر به من الغَيْبِ أحَداً، وكذلك إذا قرئت: ولَا تُشْرِكْ -بالتاء- في حكمه أحَداً، أي لا تَنْسُبَنَّ أحَداً إلى عِلْمِ الغَيْب، ويكون -واللَّه أعلم، وهو جيِّدٌ بالغ- على معنى أنه لا

---

(١) سورة الكهف: أية٢٦.

(٢) تفسير يحيى بن سلام: ١/١٨٠.

(٣) عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ يَزِيْدَ اليَحْصُبِيُّ، ابْنِ تَمِيْمٍ، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، مُقْرِئُ الشَّامِ، وَأَحدُ الأَعْلاَمِ، أَبُو عِمْرَانَ اليَحْصُبِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، يُقَالُ: وُلِدَ عَامَ الفَتْحِ، وَهَذَا بَعِيْدٌ، وَالصَحِيْحُ: مَا قَالَ تِلْمِيْذُه يَحْيَى بنُ الحَارِثِ الذِّمَارِيُّ: أَنَّ مَوْلِدَه سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ، وَمَاتَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، وَلَهُ سَبْعٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٢٩٢.

(٤) كتاب السبعة في القراءات: ٣٩٠.

(٥) الحجة في القراءات السبع: ٢٢٣.

(٦) بحر العلوم: ٣/٣٤٤.

يجوز أن يحكم حاكم إلا بما حكم اللَّه، أو بما يدل عليه حكم اللَّه، وليس لأحَدٍ أن يحكم من ذات نفسه، فيكون شريكاً للَّهِ في حكمه، يأمر بحكم كما أمر اللَّه ﷻ(١).

وهكذا يكون العلماء موافقون لابن سلام في توجيهه، فالقراءتان مشهورتان متواترتان.

الأنموذج الثالث: قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾(٢).

قال يحيى بن سلام في توجيه «ثَمَرٌ»: "وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ: «ثُمْرٌ» بضم الثاء وَهُو الأَصْلُ. وَقَالَ قَتَادَةُ(٣): مِنَ الْمَالِ، وَقَالمُجَاهِدٌ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، «ثَمَرٌ وَهِيَ الثَّمَرَةُ»"(٤).

وذكر ابن مجاهد القراءات السبع فيها إذ يقول: "قَرَأَ أَبُو عَمْرو(٥) «ثمر»

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٠/٣.

(٢) سورة الكهف: أية٣٤.

(٣) قتادة بن دعامة: هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن العزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي البصري، تابعي كبير وإمام مقدم في الحديث والتفسير. روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعكرمة وأبي الشعثاء والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، ولد سنة إحدى وستين للهجرة وتوفي سنة سبع عشرة ومائة منها على المشهور. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٦٩٢/٢.

(٤) تفسير يحيى بن سلام: ١٨٥/١.

(٥) أبو عمرو بن العلاء ابن عمار بن العريان، واسمه عمرو بن عبد الله بن الحصين البصري أحد الأئمة السبعة من القراء اختلف في اسمه، فقيل: زبان بزاي بعدها باء مشددة وقيل: يحيى، وقيل: العريان، وقيل: جبر، مَوْلِدُه: سَنَةِ سَبْعِيْنَ، تُوُفِّيَ: بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، سنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمَائَةٍ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/٦، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: ٨٠/٢٩.

بِضَم الثَّاء وَسُكُون الْمِيم، وَقَرَأَ ابْن كثير[١] وَنَافِع[٢] وَابْن عَامر وَحَمْزَة[٣] والكسائي[٤] «ثمر» مَضْمُومَة الثَّاء وَالْمِيم، وروى على بن نصر[٥] وحسين الجعفي[٦] عَن أَبى

(١) ابن كَثِير: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ٧٠٦ هـ ورحل في طلب العلم، توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة بدمشق، عن أربع وسبعين سنة. ينظر: الأعلام: ٣٢٠/١، معجم التاريخ: ٦٦٦/١.

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم ويقال أبو نعيم وقيل: أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ، مات سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سبع وستين وقيل خمسين وقيل سبع وخمسين. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٧٣٣/٢.

(٣) حمزة بن حبيب أبو عمارة الكوفي الزيات، شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة، مولى بنى تيم الله، روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدى بن ثابت، والطبقة، وقرأ على الأعمش، ولد سنة ثمانين هو وأبو حنيفة في عام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة. ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٦٥٠/١.

(٤) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، من ولد بهمن بن فيروز، مولى بني أسد، النحوي أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين، وهو من أهل الكوفة استوطن بغداد وروى الحديث وصنف الكتب، ومات بالريّ سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة وقيل بعد ذلك في سنة تسع وثمانين. ينظر: معجم الأدباء: ١٧٣٧/٤.

(٥) عَلِيُّ بنُ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ الإِمَامُ، الثِّقَةُ، الحَافِظُ، أَبُو الحَسَنِ الجَهْضَمِيُّ الكَبِيْرُ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٣٨/١٢.

(٦) حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَتَزَوَّجْ حُسَيْنٌ قَطُّ وَلَمْ يَتَسَرَّ وَأَذَّنَ فِي مَسْجِدِ جُعْفِيٍّ سِتِّينَ سَنَةً وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا لَهُ فَضْلٌ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، يُقْرِئُ النَّاسَ وَقَدْ رَوَى عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَمُوسَى الْجُهَنِيِّ وَالْأَعْمَشِ، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُعَظِّمُهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَآهُ وَقَدْ قَدِمَ حُسَيْنٌ مَكَّةَ حَاجًّا وَلَقِيَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا، وَكَانَ مَأْلَفًا لِأَهْلِ الْقُرْآنِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ، وَتُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ. ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٩٦/٦.

عَمْرو «ثُمْر» بفتح الثاء والميم مثل نَافِع، وقَرَأَ عَاصِم[١] «ثُمْر» بِفَتْح الثَّاء وَالْمِيم"[٢].

وكان الإمام الطبري ممن نبه الى هذا الخلاف ايضاً فقال: " اختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرّاء الحجاز والعراق: "وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ" بضم الثاء والميم. واختلف قارئو ذلك كذلك، فقال بعضهم: كان له ذهب وفضة، وقالوا: ذلك هو الثمر، لأنها أموال مثمرة، يعني مكثرة.

وقرأ ذلك بعض المدنيين: «وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ» بفتح الثاء والميم، بمعنى جمع الثمرة، كما تجمع الخشبة خشبا، والقصبة قَصبا"[٣].

ومعناهما واحد، فمن قرأ بالنصب، فهو ما يخرج من الشجر، ومن قرأ بالضم، فهو المال[٤]. ونقل ابن عطية القراءات في هذا الحرف عن السبعة وغيرهم من الصحابة ومن جاء بعدهم فقال: "وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وابن عباس ومجاهد وجماعة قراء المدينة ومكة «ثمر» «بثمره» بضم الثاء والميم، جمع ثمار وقرأ أبو عمرو والأعمش[٥] وأبو رجاء[٦] بسكون الميم فيهما تخفيفا، وهي في المعنى كالأولى، ويتجه أن يكون جمع ثمرة كبدنة وبدن، وقرأ

---

(١) عاصم بن أبى النجود الأسدي وهو عاصم بن بهدلة كان اسم أبى النجود بهدلة كنيته أبو بكر مات سنة ثمان وعشرين ومائة وكان من القراء. ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ٢٦١.

(٢) كتاب السبعة في القراءات: ٣٩٠.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/٢٠-٢١.

(٤) بحر العلوم: ٣٤٦/٢.

(٥) سليمان بن مهران الأعمش مولى بنى كاهل أبو محمد ولد سنة إحدى وستين رأى أنس بن مالك وسمع منه أحرفا يسيرة مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ١٧٩.

(٦) أبو رجاء العطاردي اسمه عمران بن ملحان أدرك النبي ﷺ وهو شاب ثم اسلم بعد أن قبض رسول الله ﷺ فعداده في التابعين لان إسلامه كان بعد أن قبض الله صفيه ﷺ إلى جنته مات أبو رجاء بالبصرة وله نيف وعشرون ومائة سنة. ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ١٤٢.

عاصم «ثمر» وبثمره يفتح الميم والثاء فيهما، وهي قراءة أبي جعفر والحسن وجابر بن زيد[١]، واختلف المتأولون في «ثمر» بضم الثاء والميم، فقال ابن عباس وقتادة: «الثّمر» جميع المال من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك، وقال مجاهد يراد بها الذهب والفضة خاصة.

قال ابن عطية: وأما من قرأ بفتح الثاء والميم، فلا إشكال في أن المعنى ما في رؤوس الشجر من الأكل، ولكن فصاحة الكلام تقتضي أن يعبر إيجازا عن هلاك الثمر والأصول بهلاك الثمر فقط، وفي مصحف أبي[٢] «وآتيناه ثمرا كثيرا» وقرأ أبو رجاء «وكان له ثمر» بفتح الثاء وسكون الميم"[٣].

ومع أن الإمام نقل هنا قراءة سبعية صحيحة وتوجيهه لها صحيح، إلا انه رجح قراءة الضم فقال: (وهو الأصل)، وهذا لا يصح عند أهل الفن، فما دامت القراءتان متواترتان صحيحتان فيكون القارئ مخير بأي قراءة قرأ فهو صحيح، ولا يجوز الترجيح بينهما، وإن كان لم ينفرد في ذلك فقد رجح كذلك الإمام الطبري[٤]، وأبو علي الفارسي وغيرهم مما لامجال لذكره هنا[٥].

---

(١) جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، كُنْيَتُهُ أَبُو الشَّعْثَاءِ كَانَ يَنْزِلُ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ نَزَلُوا عِنْدَ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ لَأَوْسَعَهُمْ عِلْمًا عَمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ. وَكَانَ فَقِيهًا، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ. ينظر: سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: ٧٢٥.

(٢) أُبَيّ بن كَعْب بن قَيْس الأنصاري الخزرجي البدري أبو المنذر ويكنى أيضا أبا الطفيل سيد القراء. شهد بدرا والمشاهد. وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ وكان عمر يسميه سيد المسلمين. أخرج الأئمة أحاديثه في صحاحهم، وفي تاريخ موته اختلاف، قيل: مات سنة تسع عشرة، وقيل اثنتين وعشرين، وقيل سنة ثلاثين، والله أعلم. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: ١/٣٠-٣١.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥١٦/٣، زاد المسير في علم التفسير: ٨٤/٣.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢١/١٨.

(٥) الحجة للقراء السبعة: ١٤٣/٥.

الأنموذج الرابع: قال تعالى: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[١].

قال يحيى بن سلام في «خَيْرًا مِّنْهَا»: "وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ: «لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا»، يَعْنِي: الْجَنَّتَيْنِ، وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ جَنَّةٌ وَفِي مَوْضِعٍ جَنَّتَانِ"[٢].

وقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَابْن عَامر «خيرا منهما» بِزِيَادَة الْمِيم بعد الْهَاء على التَّثْنِيَة وَكَذَلِكَ هي في مصاحف أهل مَكَّة وَالْمَدِينَة وَالشَّام، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَحَمْزَة والكسائي «خَيْرًا مِّنْهَا» وَكَذَلِكَ هي في مصاحف أهل الْبَصْرَة وَأهل الْكُوفَة[٣].

والإفراد أولى من حيث كان أقرب إلى الجنة المنفردة من قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾[٤]. والتثنية لا تمتنع لتقدم ذكر الجنتين[٥].

وقرئ: «خَيْرًا مِّنْهَا»، ردّا على الجنتين مُنْقَلَباً مرجعا وعاقبة، وانتصابه على التمييز، أي منقلب تلك، خير من منقلب هذه، لأنها فانية وتلك باقية[٦]، وإنما أقسم على ذلك لاعتقاده أنه تعالى إنما أولاه ما أولاه لاستئهاله واستحقاقه إياه لذاته وهو معه أينما تلقاه[٧].

ومع أن الاختلاف هنا وقع في رسم المصحف إلا أن كلا القراءتين متواترتان وتوجيه الإمام لهما بين واضح، ولا يجوز ترجيح إحداهما على الأخرى.

---

(١) سورة الكهف: أية٣٦.

(٢) تفسير يحيى بن سلام: ١٨٦/١.

(٣) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: ٣٩١، المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١١٣.

(٤) سورة الكهف: أية٣٥.

(٥) الحجة للقراء السبعة: ١٤٤/٥، الجامع لأحكام القرآن: ٤٠٤/١٠.

(٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٧٢٢/٢.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨١/٣.

الأنموذج الخامس: قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾(١).

ورد في هذه الآية أكثر من ثلاث قراءات «لِلَّهِ ٱلْحَقِّ»، والإمام يحيى بن سلام ذكر منها قراءتين، فقال: "وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِرَفْعِ «ٱلْحَقِّ»، وَالآخَرُ بِجَرِّهِ. فَمَنْ قَرَأَهَا بِالرَّفْعِ يقُولُ: هُنَاكَ الْوِلايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ، فِيهَا تَقْدِيمٌ، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْجَرِّ، يَقُولُ: لِلَّهِ الْحَقِّ. وَالْحَقُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ"(٢).

وكما تبين فإن العلماء قد اختلفوا في قراءة قوله «ٱلْحَقِّ» فقرأ ذلك عامَّة قرّاء المدينة والعراق خفضا، على توجيهه إلى أنه من نعت الله، وإلى أن معنى الكلام: هنالك الولاية لله الحقّ ألوهيته، وقرأ ذلك بعض أهل البصرة وبعض متأخري الكوفيين «لِلَّهِ ٱلْحَقِّ» برفع الحقّ توجيها منهما إلى أنه من نعت الولاية، ومعناه: هنالك الولاية الحقّ(٣).

أما ابن مجاهد فقد ذكر الأوجه كلها فقال: "قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَابْن عَامر وَعَاصِم في الرِّوَايَتَيْنِ «لِلَّهِ ٱلْحَقِّ» خفضا، وَقَرَأَ حَمْزَة «لِلَّهِ ٱلْحَقِّ» بِكَسْرِ الْقَاف، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو «هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ» بضم الْقَاف، وَقَرَأَ على بن حَمْزَة والكسائي «لِلَّهِ ٱلْحَقِّ» بِضَم الْقَاف"(٤).

وكان أبو علي الفارسي قد قارب يحيى بن سلام في توجيهه، وزاد عليه مستدلاً، فقال: "فالحجة لمن رفع: أنه جعله وصفا للولاية. ودليله: أنه في قراءة أبيّ: (هنالك الولاية الحقّ لله). وهنالك إشارة إلى يوم القيامة. والحجة لمن خفض: أنه جعله وصفا لله عز وجل، ودليله قوله تعالى: «ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ»(٥). وقرأه عبد الله: «هنالك الولاية لله وهو الحقّ»"(٦).

---

(١) سورة الكهف: أية٤٤.

(٢) تفسير يحيى بن سلام: ١٨٨/١.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٩/١٨، الكشاف: ٧٢٥/٢، الجامع لإحكام القرآن: ٤١١/١٠.

(٤) كتاب السبعة في القراءات: ٣٩٢.

(٥) سورة الأنعام: الآية٦٢.

(٦) الحجة في القراءات السبع: ٢٢٥.

إذن فالقراءتان واضحتان بينتان وتوجيههما بين، ولا يجوز الترجيح بين واحدة وأخرى.

الأنموذج السادس: قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾(١).

يبدو أن الإمام يحيى بن سلام هنا ينقل لنا القراءة مع اختلاف أصحابها من الصحابة الكرام «فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ»، فيقول: "وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ: حَمِئَةٍ وَحَامِيَةً، حَدَّثَنِي الْمُعلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: مَارَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي فِي: «فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: «حَمِئَةٍ»، وَقَالَ عَمْرٌو: (عَيْنٍ حَامِيَةٍ) فَجَعَلا بَيْنَهُمَا كَعْبًا الْحَبْرَ، فَقَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ: تَغْرُبُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ يَحْيَى: يَعْنِي بِالْحَمْأَةِ: الطِّينَ الْمُنْتِنَ. وَمَنْ قَرَأَهَا حَامِيَةٍ يَقُولُ: حَارَّةٍ"(٢).

وكما نقل ابن سلام القراءة واستشهد لها، كذلك نقلها الطبري واستشهد لها، بقوله: اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأه بعض قراء المدينة والبصرة «فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ» بمعنى: أنها تغرب في عين ماء ذات حمأة، وقرأته جماعة من قراء المدينة، وعامَّة قرّاء الكوفة «فِي عَيْنٍ حامِيَةٍ» يعني أنها تغرب في عين ماء حارّة.

واختلف أهل التأويل في تأويلهم ذلك على نحو اختلاف القرّاء في قراءتهم. ذكر من قال «فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ»: عن ابن عباس «وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ»، قال: "ذات حمأة".

قرأ معاوية هذه الآية، فقال: «عَيْنٌ حامِيَةٌ»، فقال ابن عباس: إنها عين حمئة، قال: فجعلا كعبا فكانت بينهما، قال: فأرسلا إلى كعب الأحبار، فسألاه، فقال كعب: أما الشمس فإنها تغيب في ثأط، فكانت على ما قال ابن عباس، والثأط: الطين.

---

(١) سورة الكهف: الآية٨٦.

(٢) تفسير يحيى بن سلام: ٢٠٢/١.

والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، ولكل واحدة منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم، وكلا وجهيه غير مفسد أحدهما صاحبه، وذلك أنه جائز أن تكون الشمس تغرب في عين حارّة ذات حمأة وطين، فيكون القارئ في عين حامية بصفتها التي هي لها، وهي الحرارة، ويكون القارئ في عين حمئة واصفها بصفتها التي هي بها وهي أنها ذات حمأة وطين[١]، وهما قراءتان سبعيتان صحيحتان عليهما القراء[٢].

الأنموذج السابع: قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا﴾[٣].

ذكر الإمام يحيى بن سلام القراءة في هذا الحرف «يَفْقَهُونَ» ووجهه من غير كبير بيان في الحركات فقال: "وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ: «لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا»، لا يَفْقَهُ أَحَدٌ كَلامَهُمْ"[٤].

وكان القراء قد اختلفوا في قراءة قوله «يَفْقَهُونَ» فقرأته عامة قرّاء أهل المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة «يَفْقَهُونَ قَوْلًا» بفتح القاف والياء، من فقَه الرجل يفقَه فقها: وقرأ ذلك عامَّة قرّاء أهل الكوفة «يَفْقَهُونَ قَوْلًا» بضمّ الياء وكسر القاف.

والصواب عندي من القول في ذلك، إنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، غير دافعة إحداهما الأخرى، فيكون صوابا القراءة بذلك. وجائز أن يكونوا

(١) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/٩٥-٩٧.
(٢) ينظر: السبعة في القراءات: ٣٩٨، معاني القراءات: ٢/١٢١.
(٣) سورة الكهف: الآية ٩٣.
(٤) تفسير يحيى بن سلام: ١/٢٠٣.

مع كونهم كذلك كانوا لا يكادون أن يفقهوا غيرهم لعلل: إما بألسنتهم، وإما بمنطقهم، فتكون القراءة بذلك أيضا صوابا(١).

وهذا ما أكده ابن مجاهد من خلال نقله للقراءات السبع فقال: "اخْتلفُوا فيفتح الْيَاء وَضمّهَا من قَوْله «يَفْقَهُونَ قَوْلًا» فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَابْن عَامر «يَفْقَهُونَ قَوْلًا» بِفَتْح الْيَاء وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائي «يَفْقَهُونَ قَوْلًا» بِضَم الْيَاء"(٢).

فالحجة لمن ضم الياء: أنه أخذه: من أفقه يفقه يريد به: لا يكادون ينسون قولا لغيرهم، ولا يفهمونه، وهاهنا مفعول محذوف. والحجة لمن فتح أنه أراد: لا يفهمون ما يخاطبون به وأخذه من قوله: فقه يفقه إذا علم ما يقول، ومنه أخذ الفقه في الدين(٣).

أما الشوكاني فقد ذكر ووجه وصحح الأقوال فقال: "قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ يُفْقِهُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ مِنْ أَفْقَهَ إِذَا أَبَانَ، أَيْ: لَا يُبَيِّنُونَ لِغَيْرِهِمْ كَلَامًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْقَافِ، أَيْ: لَا يَفْهَمُونَ كَلَامَ غَيْرِهِمْ، وَالْقِرَاءَتَانِ صَحِيحَتَانِ، وَمَعْنَاهُمَا لَا يَفْهَمُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يُفْهِمُونَ غَيْرَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَ لُغَةِ أَنْفُسِهِمْ قالُوا"(٤).

وما دامتا هكذا فيكون نقل الإمام لهما وتوجيهها صوابًا.

الأنموذج الثامن: قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾(٥).

قَالَ يَحْيَى بن سلام في «جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ»: "وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ: دَكَّاءَ مَمْدُودَةً، أَيْ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ"(٦).

---

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ١٠٣/١٨.

(٢) كتاب السبعة في القراءات: ٣٩٩.

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٣١.

(٤) فتح القدير: ٣٦٨/٣.

(٥) سورة الكهف: الآية ٩٨.

(٦) تفسير يحيى بن سلام: ٢٠٥/١.

وقال ابن مجاهد: اخْتلفُوا في قَوْله «جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ»، فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر«دَكَّآءَ» منونا غير مَهْمُوز ولَا مَمْدُود، وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائي «دَكَّآءَ» ممدودا مهموزا بِلَا تَنْوِين، عَن حَفْص عَن عَاصِم «دَكَّآءَ» منونا غير مَمْدُود(١).

فالحجة لمن قصر ونوّن: أنه جعله مصدرا كقوله: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾(٢)، وهذا اللفظ لا يثنى ولا يجمع، لأنه مصدر والمصدر اسم للفعل. فلما كان الفعل لا يثنّى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة. والحجة لمن مدّ ولم ينوّن: أنه صفة قامت مقام الموصوف. وأصله: أرضا ملساء من قول العرب: ناقة دكّاء أي: لا سنام لها(٣).

يقول قطرب قَوْله: «دَكَّآءَ» صفة التَّقْدِير جعله أَرضًا دكاء أَي ملساء فأقيمت الصّفة مقَام الْمَوْصُوف وَحذف الْمَوْصُوف، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «دَكَّآءَ» منونا غير مَمْدُود وَفِي هَذِه الْقِرَاءَة وَجْهَان أَحدهمَا أَن تجْعَل دكا بِمَعْنى مدكوكة دكا فمقام الْمصدر مقَام الْمَفْعُول وَالْعرب تجْعَل الْمصدر بِمَعْنى الْمَفْعُول، وَالْوَجْه الآخر أَن يكون مَعْنَاهُ دكه دكا فتجعل دكا مصدرا عَن معنى الْفِعْل لَا عَن لَفظه(٤).

ووافقهم الشوكاني فيما نقلوا فقال: "وَمَنْ قَرَأَ دَكَّاءً بِالْمَدِّ وَهُوَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ أَرَادَ التَّشْبِيهَ بِالنَّاقَةِ الدَّكَّاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا، أَيْ: مِثْلُ دَكَّاءٍ لِأَنَّ السَّدَّ مُذَكَّرٌ فَلَا يُوصَفُ بِدَكَّاءٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ دَكًّا بِالتَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَمَعْنَاهُ مَا تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْحَالِ، أَيْ: مَدْكُوكًا وَكانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا أَيْ: وَعْدُهُ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ"(٥).

(١) كتاب السبعة في القراءات: ٤٠٢.
(٢) سورة الفجر: الآية ٢١.
(٣) الحجة في القراءات السبع: ١٦٣.
(٤) ينظر: حجة القراءات: ٤٣٥، ٤٣٦.
(٥) فتح القدير: ٣/٣٧٠.

الأنموذج التاسع: قال تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾[١].

قال يحيى بن سلام: "«قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي»، قَالَ مُجَاهِدٌ: لِلْقَلَمِ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ لِلْكِتَابِ. «لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا» آخَرُ مِثْلُهُ مِنْ بَابِ الْمَدِّ، وَهِيَ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ: «وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مِدَادًا» يُسْتَمَدُّ مِنْهُ لِلْقَلَمِ، «لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي» عِلْمُهُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا.

وَقَالَ السُّدِّيُّ: «لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي» يَعْنِي: لِعِلْمِ رَبِّي وَعَجَائِبِهِ، «لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي»، يَعْنِي: عِلْمَ رَبِّي وَعَجَائِبَه"[٢]. أراد القارئ في ذلك: لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي، ولو زدنا بمثل ما فيه من المداد الذي يكتب به مدادا[٣].

وذكر الإمام السمرقندي في تفسيره: وقرأ بعضهم: وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مِدَاداً. وقراءة العامة مَدَداً[٤]، قراءها بألف وكسر الميم ابْن مِقْسَمٍ[٥]، وابن مُحَيْصِن، عن أبي عمرو، وأبو عمارة[٦] عن حفص، ومجاهد، والحسن في رواية الْأَصْفَهَانِيّ وهي كذلك في مصحف أُبي، الباقون بغير ألف وفتح الميم[٧].

---

(١) سورة الكهف: الآية ١٠٩.

(٢) تفسير يحيى بن سلام: ٢١١/١.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٣٣/١٨.

(٤) بحر العلوم: ٣٦٥/٢.

(٥) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن العطار المقرئ، أبو بكر المعروف بابن مقسم، كان مولده سنة خمس وستين ومائتين، وكان من أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيّين، وكانت وفاة ابن مقسم هذا في ثامن شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وثلاث مائة. ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٢٠٥.

(٦) حمزة بن الحارث بن عمير العدوي مولاهم، أبو عمارة البصري، نزيل مكة، مول آل عُمَر بن بن الخطاب. روى عن: أبيه أبي عُمَير الحارث بن عُمَير وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، روى له النَّسَائي، وابن مَاجَهْ. ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ٣١٠/١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣١٣/٧.

(٧) ينظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ٥٩٤، فتح القدير: ٣٧٥/٣.

وقراءة الجمهور: «مَدَدًا» وقرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد والأعرج[١] «مدادا»، فالمعنى لو كان البحر مِداداً تكتب به معلومات الله ﷻ، لنفد قبل أن يستوفيها"[٢].

فإن قيل: لم قال في أول الآية: «مددا» وفي آخرها: «مدداً» وكلاهما بمعنى واحد، واشتقاقهما غير مختلف؟ فقد أجاب عنه ابن الأنباري فقال: لما كان الثاني آخر آية، وأواخر الآيات ها هنا أتت على الفعل، والفعل، كقوله تعالى: «نُزُلاً»، «هُزُواً»، «حِوَلاً» كان قوله: «مَدَدًا» أشبه بهؤلاء الألفاظ من المداد، واتفاقُ المقاطع عند أواخر الآية، وانقضاء الآيات، وتمام السجع والنثر، أخف على الألسن، وأحلى موقعاً في الأسماع، فاختلفت اللفظتان لهذه العلة. وقد قرأ ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبو رجاء، وقتادة، وابن محيصن: «وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»، وقراءة الأوّلين أبين حجّة، وأوضح منهاجا[٣].

ومن كل ما تقدم يتضح بأن القراءة الأولى التي ذكرها الإمام هي الصحيحة والمشهورة التي عليها الجمهور، أما القراءة الثانية: «بالألف» فهي شاذة، وان ذكرت بهذا الكم ووجهت، لكنها تبقى شاذة، ومما يؤكد ذلك ذكر أصحاب كتب القراءات الشاذة لها[٤].

---

(١) الأَعْرَج: عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود، من موالي بني هشام، عرف بالأعرج: حافظ، قارئ، من أهل المدنية. أدرك أبا هريرة وأخذ عنه. وهو أول من برز في القرآن والسنن. وكان خبيرا بأنساب العرب، وافر العلم، ثقة. رابط بثغر الإسكندرية مدة، ومات بها. ينظر: الأعلام: ٣٤٠/٣.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥٤٧/٣.

(٣) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ١١٤/٣.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ٨٥، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٣٥/٢، شواذ القراءات: ٢٩٦.

الخاتمة

تمَّ هذا البحث بعون الله وتوفيقه، وبعد هذه الرحلة العلمية الماتعة في تفسير يحيى بن سلام فقد ظهرت للباحث نتائج متعددة يمكن أن تُلَخَّص في النقاط التالية:

١. تفسير يحيى بن سلام من المصادر المهمة التي رفدت المكتبة الإسلامية، واستفاد منه كثير من العلماء المتقدمين، وما زال يحتاج إلى مزيد بحث وعناية من الدارسين.
٢. علم القراءات له فضل عظيم وأثر كبير في سائر العلوم الشرعية ولا سيما علم التفسير، فبين العلمين ارتباط وثيق إذ العلاقة بين التفسير والقراءات علاقة تفسير وبيان، والقراءات هي الخادم الأمين الذي يوضح المعنى.
٣. توجيه القراءات فن جليل، به تعرف جلالة الألفاظ وجزالتها، لكنَّ العلماء نبهوا على عدم توجيه قراءة متواترة صحيحة وإسقاط أختها أو الانتقاص منها.
٤. الإمام يحيى بن سلام اهتم بتوجيه القراءات والاحتجاج لها وتوسع في ذلك كثيرا، ولم يقتصر توجيهه للقراءات على المتواترة، بل شمل بعض القراءات الشاذة.
٥. لا ينبغي الاعتماد على كتب التفسير وحدها في توثيق القراءات، بل لا بد من الرجوع إلى كتب القراءات المعتمدة، فقد تبين بعض الأخطاء في بعض الأحيان في نسبة القراءات إلى من قرأ بها مما قد يوقع القارئ في لبس يترتب عليه حذر من قبول كل ما يُذكَر من القراءات.

٦. القراءات المتواترة لها أثر بالغ في التفسير، يظهر ذلك جليا في توجيهات العلماء لها وبيان المعاني المختلفة التي تستنبط منها، مما يؤكد أهمية إيراد القراءات وذكرها في كتب التفسير والاهتمام بتوجيهها لتنتفع بها الأمة.

٧. إن كتب التفسير ومعاني القرآن الكريم وإعرابه فيها أرض خصبة وميدان رحب لدراسة القراءات وتوجيهاها ومناهج المفسرين في تناولها والتعامل معها.

والحمد لله على التمام، والشكر له على الإنعام، وأسأله تعالى حسن الختام، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام، ما تعاقبت الليالي والأيام، وما شع نور وتبدد ظلام.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢. الإشارات إلى معرفة الزيارات، علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (ت٦١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٦. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (ت٣٧٣هـ).

٧. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٩. تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (ت١٤٠٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

١٠. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت٢٠٠هـ)، قدمت له وحققته: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩م.
١١. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
١٢. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٣. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي ت٩٠٢هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٧. الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٨. الحجة في القراءات السبع لحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (ت٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
١٩. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ أبو علي (ت٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٢٠. الدر الثمين في أسماء المصنفين: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي (ت٦٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢١. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٢. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـــ «كاتب جلبي» وبـــ«حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـــ)، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م.
٢٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـــ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـــ-١٩٨٥م.
٢٥. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥هـــ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٢٦. شواذ القراءات، رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٧. صورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (ت بعد ٣٦٧هـــ)، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨م.
٢٨. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـــ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـــ-١٩٩٠م.
٢٩. طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـــ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢.
٣٠. طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (ت٣٣٣هـــ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

٣١. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ج برجستراسر، عام ١٣٥١ه.
٣٢. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٣. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٤. فصول في أصول التفسير، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ.
٣٥. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣٦. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت٤٦٥هـ)، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٧. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٣٨. كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٣٩. كتاب العمر، بيت الحكمة، قرطاج، ١٩٩٠م.

٤٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٤١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٤٢. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
٤٣. لمحات في علوم القرآن، تلخيص كتاب لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، تلخيص: أحمد محمد بوقرين.
٤٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٤٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٦. المحرر في علوم القرآن، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٤٧. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٤٨. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، تح: روحية

النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.
٤٩. مختصر في شواذ القران من كتاب البديع، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٥٠. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٥١. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٥٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
٥٣. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٥٤. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
٥٥. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٥٦. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٥٧. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات»، علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٥٨. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٥٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٦٠. المغرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، د.ت.
٦١. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٦٢. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٦٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.
٦٤. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٦٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٦. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٦٧. الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٦٨. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، النبلاء للكتاب، مراكش، المغرب، ط١.
٦٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
٧٠. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٧١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.
٧٢. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

References

- *A group of specialized professors and scholars. Specialized Quranic Encyclopedia, , Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1423 AH-2002 AD. .*
- *Abd Al-Haqq,A. Ibn Shama'il Al-Qaiti Al-Baghdadi, Al-Hanbali, Safi al-Din A Observatories of Viewing the Names of Places and Bekaa, (d. 739 AH), Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1412 AH .*
- *Abdul Qadir,A. Abu al-Abbas al-Husseini al-Obaidi, Taqi al-Din al-Maqrizi Sermons and consideration by mentioning plans and effects, (d. 845 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1418 AH.*
- *Abu Abdullah. Al-Hujjah fi al-Qur'a'at al-Saba' by Husayn bin Ahmed bin Khalawayh, (d. 370 AH), investigator, Dr. Abdul Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, 4th edition, 1401 AH..*
- *Abu Mansour . The Meanings of the Readings by Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, (d. 370 AH), Research Center at the College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia, 1st Edition, 1412 AH-1991 AD .*
- *Abu Talib,A. Taj al-Din Ibn al-Sa'i Al-Durr Al-Thameen fi Asma'in al-Musannaf, (d. 674 AH), investigation and commentary: Ahmed Shawky Binbin, Muhammad Saeed Hanshi, Dar al-Gharb al-Islami, Tunisia, 1st edition, 1430 AH-2009 AD.*
- *Al-Abdi ,A. Fath al-Bab fi al-Nicknames and Titles, (d. 395 AH), ed: Abu Qutayba Nazar Muhammad al-Fariyabi, Al-Kawthar Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st Edition, 1417 AH-1996 AD..*
- *Al-Afriqi ,M. Lisan al-Arab, (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.*
- *Al-Afriqi,M. Abu al-Arab Tabaqat Ulama Ifriqiya, and Kitab Tabaqat Ulama Tunis, (d. 333 AH), Lebanese Book House, Beirut, Lebanon. .*
- *Al-Andalusi ,A. Dictionary of the Names of Countries and Places, i (d. 487 AH), World of Books, Beirut, 3rd edition, 1403 AH. .*
- *Al-Asbahani,I. Abu Al-Qasim, nicknamed Qawam Al-Sunnah Biography of the righteous predecessors of Ismail bin Muhammad Al-Asbahani, (d. 535 AH), investigated by: Dr. Karam bin Helmi bin Farhat bin Ahmed, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Riyadh...*
- *Al-Asqalani ,A. Lisan Al-Mizan, investigated by, Abdul Fattah Abu Ghuddah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, 1st Edition, 2002 AD.*
- *Al-Baghdadi, A. Kitab al-Saba' fi al-Qira'at, (d. 324 AH), edited by: Shawqi Deif, Dar al-Maaref, Egypt, 2nd edition, 1400 AH.*

- *Al-Baydawi ,N. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. (d. 685 AH), investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 1418 AH.*
- *Al-Damiati,A. Shihab Al-Din, Al banna. The Union of the Virtues of Human Beings in the Fourteen Readings. (d. 1117 AH), ed: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 3rd Edition, 1427 AH-2006 AD..*
- *Al-Dani ,O. Al-Muqni' fi Drawing the Qur'ans of Al-Amsar, (d. 444 AH), Investigator: Muhammad Al-Sadiq Qamhawi, Al-Azhar Colleges Library, Cairo .*
- *Al-Dhahabi ,SH. Biographies of the Flags of the Nobles, (d. 748 AH), Tah: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd Edition, 1405 AH-1985 AD..*
- *Al-Dhahabi ,SH. History of Islam and the Deaths of Celebrities and Figures (d. 748 AH), ed: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st Edition, 2003 AD..*
- *Al-Dhahabi ,SH. The Balance of Moderation in the Criticism of Men, , edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Marefa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1382 AH-1963 AD. .*
- *Al-Dimashqi ,A. Completion in the wound and modification and knowledge of the trustworthy, weak and unknown. (d. 774 AH), study and investigation by Dr. Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan, Al-Numan Center for Research and Islamic Studies, Heritage Investigation and Translation, Yemen, 1st Edition, 1432 AH-2011 AD .*
- *Al-Dosari, I. Summary of Phrases for a Dictionary of Readings Terms, , Dar Al-Hadara for Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, 1st Edition, 1429 AH-2008 AD.*
- *Al-Fadl,M. Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi Brief History of Damascus by Ibn Asaker, (d. 711 AH), ed: Ruhiyat al-Nahhas, Riyad Abdul Hamid Murad, Muhammad Muti', Dar al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, Damascus, Syria, 1st Edition, 1402 AH-1984 AD .*
- *Al-Farra ,A. Meanings of the Qur'an, (d. 207 AH), ed: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masriya for Authorship and Translation, Egypt..*
- *Al-FayoumiA. and then al-Hamawi, Abu al-Abbas . The Enlightening Lamp in the Strange Explanation of the Great (d. circa 770 AH), Scientific Library, Beirut.*
- *Al-Hamawi ,SH. Dictionary of countries, (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD. .*

- *Al-Hanafi ,A. Al-Thiqat from those Who did not Fall into the Six Books (published for the first time in a unique written copy in the handwriting of Al-Hafiz Shams Al-Din Al-Sakhawi, d. 902 AH), Abu Al-Fida Zain Al-Din Qasim bin Qatlubugha Al-Suduni Al-Jamali Al-Hanafi (d. 879 AH), study and investigation: Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan, Al-Numan Center for Research, Islamic Studies, Heritage Investigation and Translation, Sana'a, Yemen, 1st Edition, 1432 AH-2011 AD..*
- *Al-Harawi, Abu Al-Hassan ,A. References to the knowledge of visits. (d. 611 AH), Library of Religious Culture, Cairo, 1st Edition, 1423 AH..*
- *Al-Husayn ibn Muhammad,A Al-Ragheb al-Isfahani. Vocabulary in the Strange Qur'an.(d. 502 AH), edited by, Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya, Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH..*
- *Al-Ishbili,M,. Abu Bakr Layers of grammarians and linguists (Arab Ammunition Series 50 (d. 379 AH), Tah: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, 2nd Edition..*
- *Al-Jawzi ,J. Zad Al-Masir fi 'ilm al-tafsir, (d. 597 AH), ed,Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH .*
- *Al-Jazari, SH.Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf The Purpose of the End in the Layers of Readers.(d. 833 AH), Ibn Taymiyyah Library, published for the first time by J. Bergstrasser, in 1351 AH..*
- *Al-Jazari,SH. Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf Munjed. Al-Muqari'in and Murshid al-Talibin, (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1420 AH-1999 AD .*
- *Al-Jurjani ,A. Book of Tariffs: (d. 816 AH), Al-Muhaqqiq, Controlled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1403 AH-1983 AD. .*
- *Al-Kirmani,R. d. Chamran al-Ajli. Gay readings, Al-Balagh. Foundation, Beirut, 1st edition, 2001 .*
- *Al-Madani, Muhammad bin Rizq bin Abdul Nasser bin Tarhouni Al-Kaabi Al-Salami Abu Al-Arqam. Interpretation and Commentators in West Africa. Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Saudi Arabia .*
- *Al-Maghrawi ,A. Encyclopedia of the Positions of the Predecessors in Belief, method and education. Islamic Library for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, Al-Nabalaa for the Book, Marrakech, Morocco, 1st Edition.*
- *Al-Maghribi ,Y. Al-Kamil fi al-Qur'a'at wa'l-Arba'at al-Ada'a', (d. 465 AH), ed.: Jamal bin al-Sayyid bin Rifai al-Shayeb, Sama Foundation for Distribution and Publishing, 1st edition, 1428 AH-2007 AD...*

- *Al-Maliki ,A. Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an, its Interpretation, Its Rulings, and Sentences from the Arts of its Sciences, (d. 437 AH), Tah: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, Qur'an and Sunnah Research Group, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st Edition, 1429 AH-2008 AD..*
- *Al-Mawsili ,A. Al-Muhtasib fi Clarifying the Faces of Gay Readings and Clarification on Them (d. 392 AH), Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH-1999 AD .*
- *Al-Mawsili,M. Abu al-Qasim The image of the land (d. after 367 AH), Dar Sader, Avest Leiden, Beirut, 1938..*
- *Al-Muharibi ,A. Al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, i (d. 542 AH), edited by, Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH..*

- *Al-Munajem ,I. Akam Al-Murjan in the Remembrance of the Famous Cities Everywhere. (d. 4 AH), Alam Al-Kutub, Beirut, 1st Edition, 1408 AH .*
- *Al-Qayrawani , Yahya bin Salam bin Abi Thaalba, Al-Taymi by Al-Walaa, from Tim Rabia, Al-Basri and then Al-Afriqi .Interpretation of Yahya bin Salam, (d. 200 AH), presented and investigated by, Hind Shalabi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1425 AH-2004 AD.*
- *Al-Qurtubi ,A. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Tafsir al-Qurtubi (d. 671 AH), ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfaish, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, 2nd edition, 1384 AH-1964 AD..*
- *Al-Razi, Abu Al-Hussein ,A. Dictionary of Language Standards (d. 395 AH), investigator: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, 1399 AH-1979 AD.*
- *Al-Sabbagh ,M. Glimpses in the Sciences of the Qur'an, summarizing the book Glimpses in the Sciences of the Qur'an .summary: Ahmed Muhammad Buqrin .*
- *Al-Samarqandi,A. . Bahr al-Uloom, .(d. 373 AH). A summary of the deviants of the Qur'an from the book Al-Budaiya, Ibn Khalawayh, Al-Mutanabbi Library, Cairo.*
- *Al-Sari bin Sahl,I. Abu Ishaq Al-Zajjaj. The Meanings and Syntax of the Qur'an, d. 311 AH), ed, Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st Edition, 1408 AH-1988 AD..*
- *Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, Ahmed Abdul Razzaq Eid, Mahmoud Muhammad Khalil, Alam Al-Kutub Encyclopedia of the sayings of Imam*

Ahmad bin Hanbal in the men of hadith and its causes. 1st Edition, 1417 AH-1997 AD..

- *Al-Shafi'i ,A. Hidayat al-Qari to the recitation of the words of al-Bari, (d. 1409 AH), Taibah Library, Medina, 2nd edition.*
- *Al-Tabari ,M. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, (d. 310 AH), ed: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.*
- *Al-Tamimi, Abu Hatem, Al-Darimi, Al-Basti Famous scholars of the regions and the flags of the jurists of the countries, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatem, Al-Darimi, Al-Basti (d. 354 AH), edited and documented and commented on: Marzouq Ali Ibrahim, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, 1st Edition, 1411 AH-1991 AD..*
- *Al-Tayyar ,M . The Editor in the Sciences of the Qur'an, Center for Qur'anic Studies and Information at the Imam Shatibi Institute, 2nd Edition, 1429 AH-2008 AD .*
- *Al-Tayyar,M. Chapters in the origins of interpretation, presented by,. Muhammad bin Saleh Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 2nd Edition, 1423 AH.*
- *Al-UthmaniM. , known as Kateb Çelebi and Haji Khalifa The ladder of access to the layers of stallions, Mustafa bin Abdullah Al-Constantinople Al-Uthmani, known as "Kateb Çelebi" and "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), ed.: Mahmoud Abdul Qadir Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul, Turkey, 2010.*
- *Al-Walaa,A, al-Basri, al-Baghdadi known as Ibn Saad Al-Tabaqat al-Kubra, (d. 230 AH), ed: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1410 AH-1990 AD. .*
- *Al-Yamani ,M. Fath al-Qadeer, (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH .*
- *Al-Zarkashi ,A. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an (d. 794 AH), investigator. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, 1376 AH-1957 AD..*
- *Al-Zarqani ,M . Manahil Al-Irfan fi 'Ulum al-Qur'an, (d. 1367 AH), Issa al-Babi al-Halabi & Co. Press, 3rd Edition.*
- *Bin Abi Thaalba ,Y, Al-Taymi by loyalty, from Tim Rabia, Al-Basri and then Al-Afriqi Al-Qayrawani. Expenditures for the interpretation of the Qur'an from what its names were suspected and its meanings acted. (d. 200 AH), presented to him and verified by, Hind Shalabi, Tunisian Distribution Company, 1979 AD..*

- *Bin Ahmed,A. Al-Zamakhshari Jarallah Al-Kashf for the Facts of the Mysteries of the Download, (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.*
- *Faris,KH.Al-Dimashqi. Al-Alam (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Li Malayin, 15th Edition, 2002 AD. .*
- *Farsi Abu Ali ,A. Al-Hujjah for the Seven Readers, (d. 377 AH), ed: Badr Al-Din Kahwaji, Bashir Juwaijabi, reviewed and verified by: Abdul Aziz Rabah, Ahmed Youssef Al-Dakkak, Dar Al-Mamoun for Heritage, Damascus, Beirut, 2nd Edition, 1413 AH-1993 AD..*
- *Ibn Ali,N. Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Mutarzi Morocco. (d. 610 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, d.t..*
- *Karaballout,A. Ahmed Turan Kara Ballut Dictionary of History Islamic Heritage in the Libraries of the World, Manuscripts and Publications. t, Dar Al-Aqaba, Kayseri, Turkey, 1st Edition, 1422 AH-2001 AD..*
- *Mahfouz ,M. Translations of Tunisian Authors (d. 1408 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1994 AD. .*
- *Muhaisen ,M. Al-Hadi Sharh Tayyiba al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashra'at, d. 1422 AH), Dar al-Jeel, Beirut, 1st Edition, 1417 AH-1997 AD. .*
- *Muhaisen ,M. Readings and their impact on Arabic sciences, (d. 1422 AH), Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1st Edition, 1404 AH-1984 AD. .*
- *The tail of the restriction in the narrators of Sunan and the chains of narration, Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi al-Din, Abu al-Tayyib al-Makki al-Hasani al-Fassi (d. 832 AH), ed: Kamal Yusuf al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1410 AH-1990 AD.*
- *Yusuf ,Y, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Quda'i Al-Kalbi Al-Mazi. Refinement of perfection in the names of men, (d. 742 AH), ed: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st Edition, 1400 AH-1980 AD.*